# تعريف بكتاب زهر الاكم في الامثال والحكم لابي الحسن اليوسي(١١٠٢هـ/١٦٩٠م) وقيمته العلمية

**ليلى عنيد**

**أ.م.د. نضال محمد قمبر**

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم التاريخ

**الملخص:**

انتقت الدراسة احدى المصنفات وهو كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) لابي الحسن اليوسي للوقوف على قيمته العلمية معتنية بتعريف الكتاب شكلاً ومضموناً مع عرض ابرز المصنفات السابقة والمشابهة في موضوعاتها ، كما تصدر البحث ضمن اطار تعريف الكتاب الوقوف على تسمية الكتاب وعنوانه بالشكل الذي وضعه المؤلف ، ومناقشة مدى توافق هذا العنوان ومضمونه ، وبعبارة اخرى هل جاءت وفق خطة رسمها اليوسي لكتابه وإلى أي مدى التزم بها ، مع الاخذ بتعريف المصادر اللاحقة لهذا الكتاب بالوقوف على اقوال مؤلفيها حوله ، وعليه فقد قسم البحث لثلاث محاور تناول الاول المصنفات السابقة ، اما الثاني فعنى باعطاء تعريف عام وشامل عن الكتاب ، بينما اقتصر الثالث على بيان القيمة العلمية للكتاب.

**الكلمات المفتاحية :اليوسي، الميداني، زهر الاكم**

# Introduction to the Book "Zahr Al-Akam fi Al-Amthal wa Al-Hikam" by Abu Al-Hasan Al-Yusi (1102 AH / 1690 AD) and its Scientific Value

**Layla Anid**

**Asst. Prof. Dr. Nidhal Mohammed Qanbar**

Basrah University/ College of Education for Human Sciences/ Department of History

***Abstract***

The study selected one of the literary works, "Zahr Al-Akam fi Al-Amthal wa Al-Hikam" by Abu Al-Hasan Al-Yusi, to examine its scientific value. It focused on introducing the book both in form and content, and presented the most prominent previous works that are similar in their subjects. Additionally, the research included an analysis of the book's title as given by the author, discussing the extent to which the title aligns with the content. In other words, the study aimed to determine whether the title matched the plan outlined by Al-Yusi and to what extent he adhered to it. Furthermore, the study considered how later sources have defined this book by examining the opinions of subsequent authors about it. Accordingly, the research was divided into three sections: the first dealt with previous works, the second provided a general and comprehensive introduction to the book, and the third focused on highlighting the scientific value of the book.

***Keywords*: Al-Yusi , Al-Maydani , Zahr Al-Akam .**

العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

**المقدمة**

حرص المصنفون في مقدمات كتبهم إلى التعريف بمصنفاتهم من ناحية المضمون والاهمية العلمية، كما انهم في الغالب يتم الاشارة إلى المصنفات السابقة والاضافات التي اعتمدها المؤلف في تأليفه وميزات مصنفه .

ومن هذا المنطلق انتقت الدراسة احدى تلك المصنفات الا وهو كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) للحسن اليوسي وبيان قيمته العلمية .

وفي هذا الصدد اعتنت الدراسة بتعريف الكتاب شكلاً ومضموناً مع عرض ابرز المصنفات السابقة والمشابهة في موضوعاتها ، كما تصدر البحث ضمن اطار تعريف الوقوف على تسمية الكتاب وعنوانه بالشكل الذي وضعه المؤلف ، ومناقشة مدى توافق هذا العنوان مع مضمونه ، وبعبارة اخرى هل جاءت وفق خطة رسمها اليوسي لكتابه وإلى أي مدى التزم بها ؟ مع الاخذ بتعريف المصادر اللاحقة لهذا الكتاب بالوقوف على اقوال مؤلفيها حوله ، وعليه فقد قسم البحث على ثلاثة محاور تناول الاول المصنفات السابقة، اما الثاني فعنى باعطاء تعريف عام وشامل عن الكتاب ، بينما اقتصر المبحث الثالث على بيان القيمة العلمية للكتاب.

اما اهم المصادر المعتمدة في البحث فهو كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) لليوسي كونه موضوع البحث والدراسة ، فضلاً عن مصادر اخرى خصصت لها قائمة مصادر في نهاية البحث .

**أولاً : المصنفات السابقة**

لم يكن اليوسي اول المتصدرين للتصنيف في الامثال والحكم ، إنما سبقه قبل ذلك جماعة من المؤلفين المسلمين وان جاءت بعضها مقتصرة على الامثال واخرى خاصة بالحكم . وهذا ما ميز اليوسي إذ قصد من تأليفه الجمع بين المثل والحكمة ، وقد حالت الاقدار دون اكمال هدفه في اتمام عمله في القسم الآخر من كتابه والمختص بالحكم الذي لم ير النور، اما اشهر من سبق اليوسي في التصنيف في هذا المضمار نذكر نماذج من اشهرهم وحسب الاسبقية في الوفاة :

١– أبو فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي (ت١٩٥هـ٨٠١م) وكتابه (الامثال ))[١]

٢– أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ/. ٨٣٨م) (الأمثال المولدة) [٢]

٣– المفضل ابن سلمه ( ت٢٩١هـ/٩٠٣م )و كتابه( الفاخر في الامثال) [٣]

٤– محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر (ت ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م) وكتابه (الامثال المولده)[٤]

٥- ابو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) (كتاب جمهرة الامثال) [٥]

٦- زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ ١٠٠٩م )وكتابه (الأمثال)

٧- أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ١٠٨٥م)( فصل المقال في شرح كتاب الأمثال)[٦]

٨- في امثال العرب للمؤلف الزمخشري المتوفى (٥٣٨هـ/١١٤٣م(المستقصى)[٧]

٩- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى ٦٦٦هـ١٢٦٨م(كتاب الامثال والحكم)[٨]

ومصادر اخرى كثر كتبت في الامثال والحكم ، وعلى ما يبدو ان اليوسي راق له عمل كتاب في الامثال على غرار من سبقه ، محاولاً وضع جانب من لمساته واضافاته .

وانتقت الدراسة من بين المصادر السابقة كتاب (كتاب مجمع الامثال) لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني(ت ٥١٨هـ) ، لاجراء مقارنة شاملة وعامة بينه وبين( زهر الاكم)، وكان السبب في ذلك للوقوف على مصداقية القول الذي اثاره محققا (كتاب زهر الاكم) ببيان رأيهما القائل ((ويجيء اليوسي في القرن الحادي عشر الذي خمدت فيه جذوة الدراسات اللغوية وطال العهد بها ، لاسيما في الغرب الاسلامي لؤلف في الامثال كتاباً يفوق – لو تم – كتاب الميداني وغيره من المتقدمين)) [٩] ، كما ان الفارق الزمني من الاسباب التي دعت للمقارنة والتمييز للاجابة على ما اضافه اليوسي في هذا الميدان المعرفي.

ان كتاب (مجمع الامثال) للميداني قد ضم قرابة (٦٠٠٠) مثل .ولقد اشار الميداني في مقدمة كتابه إلى من سبقه بجمع الامثال والتصنيف فيها [١٠] ، واغلبهم ممن اشرنا إليهم في اعلاه .

وعد البعض الميداني الرائد في كتب الامثال والحكم والتي استقاها من مصادر معروفة اشار إليها في مقدمه كتابه منها مصنفات العسكري والتي جمعها من مصادر عدة ايضا منهم أبي عُبَيدة وأبي عُبَيد، والأصمعي وأبي زَيْد، وأبي عَمْرو وأبي فَيْد مضيفا لهم على حد قوله ((...ونظرتُ فيما جمعه المفضَّلُ بن محمد والمفضَّلُ بن سَلَمَةَ. حتى لقد تصفحت أَكْثَرَ من خمسين كتاباً، ونَخَلْتُ ما فيها فصلاً وباباً باباً))[١١] مطلعاً على مصنفات اخرى قائلاً ((...فطالعت من كتب الأئمة الأعلام،ونقلتُ ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب)) [١٢]



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

وقصد منهجية محددة في ترتيب كتاب (مجمع الامثال) قائمة على حروف المعجم لتسهيل ذلك على القاريء لقوله((وجعلتُ الكتابَ على نظام حروف المعجم في أوائلها، ليسهل طريق الطلب على مُتَنَاولها، وذكرتُ في كل مَثَل من اللغة والإعراب ما يفتح الغَلَق، ومن القَصَصِ والأسباب ما يوضِّح الغرض ويُسيغ الشَّرَق))[١٣] ، وهي على ما يبدو المنهجية العامة نفسهاالمتبعة في معظم المصنفات ومنها الادبية لتذليل صعوبات البحث والمطالعة ، كما ان توضيح معاني الالفاظ واصولها اللغوية وطريقة لفظها وتحريكها سار بها معظم المصنفين في الامثال ، وعن اسباب المثل وقصته فيه التشابه الكثير مما ذكره اليوسي لاحقاً في (زهر الاكم).

وعمد الميداني في (مجمع الامثال) إلى الدقة في ترتيب مادته مبينا القواعد المنهجية في ترتيبها وما استثنى منها في ترتيبه بعد ان قدم احصائية لتقسيماته للكتاب من ناحية الفصول والابواب مستنداً فيها على منهجية بعض من سبقه قائلاً في ذلك ((... وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عُبَيد أو غيره، ثم أعقبه بما على أَفْعَلَ من ذلك الباب، ثم أمثال المولدين، حتى آتي على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النَّسَق، ولا أعدُّ حرفي التعريف ولا ألفَ الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا ألفَ المخبِرِ عن نفسه، ولا ما ليس من أَصْلِ الكلمة حاجزاً إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يُلاَزم المَثَل، وجعلتُ الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع، فإن فيها كتباً جَمَّةَ البدائع. وإنما عُنِيتُ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف، وجعلت الباب الثلاثين في نُبَذٍ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خُلَفَائه الراشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، مما ينخرط في سِلْكِ المواعظ والحكم والآداب)) [١٤].

ومن النص اعلاه بالامكان ان نستدل على جملة من الامور التي يمكن ان نستخلصها كدراسة مقارنة بين كتابي (مجمع الامثال) وكتاب (زهر الاكم) تتجلى بالنقاط الآتية الذكر:

١) حرص الميداني على بيان منهجيته في تقسيم وتبويب مادة كتابه ، وقد سار اليوسي على هذه المنهجية ايضا مع الاختلاف الكمي .
٢) اهتم بازالة التصحيف عن بعض الاسماء ، وكان هذا الامر ايضا من اولويات اليوسي التي عرضها في كتابه (زهر الاكم).
٣) نجد حضورا للرواية التاريخية مع النص الادبي ويظهر ذلك جليا من استعراض قصة المثل ، وان كان اليوسي اكثر عناية في عرض هذا الجانب .



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

٤) قدم الميداني مجموعة من المفاهيم اللغوية للمثل من مصادر لغوية [١٥] ، بينما استفاض اليوسي في تعريف المثل والحكمة من مصادر متنوعة مستشهداً بايآت قرآنية واحاديث نبوية .

اضف إلى ما تقدم ذكره نجد أن اغلب المصنفات الواردة الذكر والسابقة للميداني اعتمدت على مصادر معينة ، غير ان اليوسي لم يعتمد على مصدر محدد وفي الغالب ورجع الى قريحته العلمية وما يحفظه من تلك الامثال مؤكداً ذلك بقوله: (( فجمعت هذه الأحرف على حين لم يبق من العلم إلاّ رسمه، ومن التحقيق إلاّ اسمه، من غير كبير عدة أعتمد عليها وأرجع عند المعوصات[١٦] إليها، ولا وجود مصنف في هذا الفن أهتدي بمناره، وأستضيء بضوء نهاره، وإنما أقتدحت الفكر السادر، فاقترحت نوادر، جمعتها من كل أوب، وحدرتها من كل صوب ، ولا أكاد مع ذلك أجد مثلا منه متكلما عليه، ومنبها فيه على ما يحتاج إليه؛ وإنّما يذكرها مجردا، فألتقطه مفردا. ثم أتحمل أعباء شرح ألفاظه ومعانيه، وأتكلف من دواوين العرب ومن بعدهم إحضار شواهده ومبانيه. فكنت في ذلك شبه الواضع وإن سبقت، والمخترع وإن نقلت. وأضفت إلى ذلك من نفائس النوادر دررا، ومن نكت الفوائد غررا. وجمعت فيه من شعر الأقدمين والمحدثين عيونا، وقضيت من غريبه ديونا، وما ذكرت شعرا إلاّ اخترته، ولا ألممت بمنزع إلاّ حررته، ولا دفعت إلى مبهم إلاّ أوضحته، ولا افتتحت بابا إلاّ أتممته، مع جملة وافرة من علم اللغة))[١٧]

ونستدل من النص اعلاه إلى انه وقف على جهوده في التصنيف ومعاناته في جمع تلك الامثال متحملاً اعباء شرحها بعد ان وجدها مجرده ومفرده ليقوم هو بنفسه بشرح الالفاظ والمعاني ويبحث عن الشواهد والادلة من دوواوين العرب ومن بعدهم .

ومن ذلك ايضا ما ذكره اليوسي حول تفرده وتميزه وعد نفسه ((...فكنت في ذلك شبه الواضع وإن سبقت، والمخترع وإن نقلت...) [١٨] ليأتي الينا كتاب يحوي على نفائس النوادر دررا ونكت الفوائد غررا ثم يأتي بالاشعار ليزين مضمون الكتاب بابيات وقصائد من شعر الاقدمين والمحدثين دون تحديد لعصر ما او حقبة معينة مع الحفاظ على الاختيارات المناسبة من دون خدش . ومن باب المقارنة ان ثمة تشابه يجمع كتب الامثال من ناحية الترتيب ((أكثر الناس في تصنيف كتب الأمثال ، فمن ذلك الأمثال لأبي عبيد ، وهو مرتب على ترتيب الوقائع التي تقع فيها الأمثال . ومن ذلك أمثال الميداني ، وهي مرتبة على حروف المعجم وفي آخرها جملة من أيام حروب العرب ، إلى غير ذلك من كتب الأمثال المصنفة في هذا الباب : كأمثال الضبي ، والقمي ، وغيرها ))[١٩].



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

**ثانياً : تعريف عام بكتاب (زهر الاكم)**

وفي صدد موضوع تعريف الكتاب شكلاً ومضموناً تصدرت الدراسة لبيان تسمية الكتاب وعنوانه بالشكل الذي وضعه المؤلف ، ومناقشة مدى توافق هذا العنوان ومضمونه ، وبعبارة اخرى هل جاءت وفق خطة رسمها اليوسي لكتابه وإلى أي مدى التزم بها ، مع الاخذ بتعريف المصادر اللاحقة لهذا الكتاب بالوقوف على اقوال مؤلفيها حوله ، كما عنى هذا المبحث بتوضيح معنى العنوان ومفهومه ، ومدى تطابقها مع وجهة نظر مؤلفها .

ففي ما يخص العنوان فقد احسن اليوسي حين وضع تسمية كتابه بشكل صريح وواضح في مقدمة كتابه، وبذلك فقد قطع مجال التحريف والتصحيف والاضافة والتغيير في العنوان سواء بقصد او بدون قصد ، وذلك بعد ان استعرض رؤيته في مقدمته موضحاً فيها فكرة كتابه ومضمونه العام وجهده في جمع وتحصيل المادة وتنقيحها وبعد ان اتم له ما اراد موضحاً غاياته من التأليف اعطى تسمية لكتابه قائلاً في ذلك((...ولمّا تم ما أردته بحمد ذي المن والفضل، وبرز من القوة إلى الفعل، سميته زهر الأكم، في الأمثال والحكم))[٢٠]

وعند استقصاء المعنى اللغوي لعنوان الكتاب بمفرداته نجد حضوراً للجانب الادبي في تسمية الكتاب، فمفردة زهر هي جمع الزَّهْرَةُ وهو نَوْرُ كل نبات ، وخص بعضهم به الأَبيض ، وزَهْرُ النبت : نَوْرُه ، كذلك الزهَرَةُ ، بالتحريك . قال : والزُّهْرَةُ البياض [٢١] ، اما الاكم مفردها الأكمة وهي تل من قف [٢٢] وقيل شرفة كالرّابية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد [٢٣] ، ومن ذلك نستدل إلى ان اليوسي قدم بوصفاً لكتابه بكونه مجاميع من الزهور المنتقاة البيضاء من الحكم والامثال .

ويرى محقق (زهر الاكم) ان تأليف كتاب زهر الاكم جاء في فترة ركود الدراسات التي شهدتها ازدهارا في عصور سابقة وقد ذهب برأيه إلى ابعد من ذلك في الثناء على كتاب اليوسي وانه لو اتيح لليوسي اكماله لفاق بذلك مصنف الميداني في الامثال[٢٤] .

واهتم اليوسي في مقدمة كتابه باعطاء تعريف عام لكتابه ومحتوى مادته قائلاً (( فألفت هذا المجموع في الأمثال، وأود عته كل دمية وتمثال. ثم رأيت أن أضم إليها من الحكم جملة مما انتهيت إليه ... ولمّا تم ما أردته بحمد ذي المن والفضل، وبرز من القوة إلى الفعل، سميته زهر الأكم، في الأمثال والحكم. وجعلته سمطين: السمط الأول في الأمثال وما يلتحق بها، وفيه مقدمة، وخاتمة،وأربعة وثلاثين بابا ...السمط الثاني في الحكم وما يلتحق بها، وفيه اثنان وثلاثون بابا" [٢٥] .



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

واستعرض في مقدمته جهوده في تأليف كتابه مؤكدا انه من الموضوعات الاصيلة التي لم تشر إليها دراسة سابقة والدليل على ذلك جهده في البحث وتدقيق المعلومات وجمعه لمادة كتابه من جموع غفيرة من المصادر المتنوعة لغة وادب وتاريخ وشعر على حد قوله " ... ولا وجود مصنف في هذا الفن أهتدي بمناره، وأستضيء بضوء نهاره، وإنما أقتدحت الفكر السادر، فاقترحت نوادر، جمعتها من كل أوب، وحدرتها من كل صوب، ولا أكاد مع ذلك أجد مثلا منه متكلما عليه، ومنبها فيه على ما يحتاج إليه؛ وإنّما يذكرها مجردا، فألتقطه مفردا. ثم أتحمل أعباء شرح ألفاظه ومعانيه، وأتكلف من دواوين العرب ومن بعدهم إحضار شواهده ومبانيه... وأضفت إلى ذلك من نفائس النوادر دررا، ومن نكت الفوائد غررا. وجمعت فيه من شعر الأقدمين والمحدثين عيونا، وقضيت من غريبه ديونا، وما ذكرت شعرا إلاّ اخترته، ولا ألممت بمنزع إلاّ حررته، ولا دفعت إلى مبهم إلاّ أوضحته، ولا افتتحت بابا إلاّ أتممته، مع جملة وافرة من علم اللغة، تكون للمقتصر عليه كفاية وبلغة" [٢٦] .

وعن وقت تأليفه فعلى ما يبدو من كلامه انه كان في اواخر سنين حياته ، والدليل على ذلك ايضاً انه ادركه الموت قبل اتمام الكتاب ولم ينجز منه سوى المقدمة والخاتمة واربعة عشر باباً من السمط الاول وهو الخاص بالامثال [٢٧] .

**ثالثاً : القيمة العلمية لكتاب(زهر الاكم)**

وفي ما يتعلق بالقيمة العلمية للكتاب فتظهر جلية من خلال جملة امور من اهمها ما ذكره اليوسي من غرضه وغايته الحقيقية من تأليف هذا الكتاب الذي يرى في انه لا يوجد مؤلف سابق بشموليته واهميته مستقصياً فيه جميع الامثال والحكم مقدماً الشرح الوافي عنها وعن معانيها وما يلحق بها بعكس من سبقه الذين عمدوا الاختصار على حد قوله ((ولا وجود مصنف في هذا الفن أهتدي بمناره، وأستضيء بضوء نهاره ... ولا أكاد مع ذلك أجد مثلا منه متكلما عليه، ومنبها فيه على ما يحتاج إليه؛ وإنّما يذكرها مجردا)) [٢٨] ، وكل ما كتب من مؤلفات سابقة لم يجد فيها ضالته معبراً عن ذلك بقوله "... فكنت أشتاق أن أرى في هذا موضوعا، وأصادف كتابا مجموعا، مما عني به الأقدمون، واقتفى أثرهم فيه المتأخرون. فلم يسمح بذلك الدهر العقيم، ولم يظفر بشيء منه الجد السقيم"[٢٩]، لذا كانت تلك الاسباب التي وقفت وراء تأليفه وبذله الجهد في جمع مادة كتابه من مصادر شتى ، وان كان هناك من سبقه إلا أنه عد نفسه المخترع في هذا الميدان التصنيفي "...فكنت في ذلك شبه الواضع وإن سبقت، والمخترع وإن نقلت" [٣٠]



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

وتبرز القيمة العلمية لأي كتاب بما ينقل عنه نصوص ، ويعد كتاب (تاج العروس) للزبيدي (ت١٢٠٥هـ/) من اكثر النقلة عن كتاب (زهر الأكم) في عدد من الروايات منها رواية في بيان موضع مدينة سبأ ووصفها وهذه الرواية كما اشار الزبيدي نقلت نصاً على حد قوله " ونقل شيخنا عن زَهر الأَكَمْ في الأَمثال والحِكم ما نصّه... "[٣١] ، ورواية في قواعد ومعاني بعض الالفاظ [٣٢] ، ونص حول المقصد من بعض الامثال [٣٣] ، وفي رواية اثنى فيها الزبيدي على اليوسي في توضيح احد الامثال بقوله " وأَورده العلاَّمة أَبو عليٍّ اليوسيّ في زَهر الأَكم بأَبْسَطَ من هذا ، وأَوضَحَ الكلامَ فيه..."[٣٤] ، متناولاً بعدها قصة المثل واول من قيل فيه وهو منقول عن زهر الاكم [٣٥] ، ونقل مثلاً مشهوراً ذكر انه موجود في عدد من كتب الامثال ومن ضمنها زهر الاكم " ... وهو من الأَمثال المشهورة ، ذكره الميدانيُّ والزَّمَخْشَرُّي واليوسيُّ في زهر الأَكم..."[٣٦] ، كذلك معنى بعض المفردات اشار إلى وجودها في عدد من الكتب اغلبها المشارة في النص الانف الذكر ومن ضمنها كتاب زهر الاكم " ... هكَذَا وَجَدْنَاه . وبَسَطه المَيْدَانِيّ في مَجْمَعِ الأَمْثَال ، والزَّمَخْشَرِيُّ في المُسْتَقْصَى ، وابْنُ أَبِي الحَدِيد في شَرْحِ نِهْجِ البَلاَغَة ، وأَبُو عَلِيّ اليوسيّ في زَهر الأَكَم"[٣٧] ، كما نقل معنى مفردة توقيع [٣٨] .

ومن النقولات اعلاه يمكن ان نستخلص جملة من الامور :

١. ان كتاب تاج العروس من مصادر اللغة ، الا ان نقولاته عن (زهر الاكم) لم تقتصر على هذا الجانب فقط اذ تنوعت ما بين ذكر المثل ولفظه ومعناه وقصته .
٢. نوه الزبيدي في اكثر من موضع ان نقولاته عن (زهر الاكم) كانت عن طريق اشياخه .
٣. جاءت معظم تلك النقولات باقتباس النص حرفياً.
٤. اعتبر الزبيدي كتاب زهر الاكم من ضمن المصادر المهمة وعده موازياً لها مثل كتاب الميداني في الامثال .

وتبرز قيمة علمية اخرى في اعتماده موارد متنوعة لم تقتصر على كتب الادب واللغة وانما تتجلى في اعتماده موارد تاريخية منها كتب في الانساب ، كما ساهم في حفظ المفقودات من ذلك التراث . كما اتصف (زهر الاكم) بميزة علمية اتت من مضمون مادته التي اتسمت بالموسوعية إذ جمع الكثير من الخصائص والتخصصات المعرفية وان ركزت على الجوانب الأدبية ، فالتنوع والشمولية الموضوعية تركزت أغلبها في العلوم الإنسانية الأدبية من ادب ولغة وشعر ومحتوى تاريخي .



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

**الخاتمة**

اما ابرز ما توصلت اليها الدراسة:

١. اقتصرت خاتمة كتاب اليوسي على الجزء الاول فقط واهملت من الجزئين الثاني والثالث او في نهاية الكتاب كما هو متداول في الكتب
٢. ينبغي ان نعرف ان المؤلف لامع الفكر والادب حاد الذهنية وهذا يتبين من خلال ذكره لبعض الامثال الوقتية ومايحضر فكره من غير مراجعة وتكلف بيان عن مدى ثقته بما يكتبه وفهمه للمادة
٣. من الملاحظ ان اليوسي لا يبالي للقائل ان كان من العرب او غيرهم ولا بتصحيح السند و الرواية مستندا في ذلك ان الكتاب جاء للانتفاع العام وليس موضوعاً لعمليات اسقاط على الاخرين والهوى يمنعه عن تزوير الحقيقة متجردا عن جميع ادوات الهوى
٤. السائد ان اغلب المصنفات رتبت على حروف المعجم الكبير واليوسي كذلك رتب كتابه والابواب على حروف الكلمة.
٥. ظهرت عناية اليوسي بربط حلقات التاريخ وجعل كتابه لحفظ الرواية والمحتوى التاريخي بما يحمله من مؤهلات الى جانب الادب .

**هوامش البحث:**

(١) الخطيب البغدادي,تاريخ بغداد,٣٤٦/١٥

(٢) اليان سركيس,معجم المطبوعات العربيه والمعربه ,١٢١/١

(٣) اليان سركيس,معجم المطبوعات العربيه والمعربه,١٧٧٠/٢

(٤) اليان سركيس,معجم المطبوعات العربيه والمعربه,٨٣٨/٢

(٥) اليان سركيس,معجم المطبوعات العربيه والمعربه ,١٣٢٧/٢

(٦) اليان سركيس,معجم المطبوعات العربيه والمعربه,٥٧٨/٢

(٧) حاجي خليفه ,كشف الظنون,١/١

(٨) اليان سركيس,معجم المطبوعات العربيه والمعربه,٩١٧/٢

(٩) ص٥-٦ .

(١٠) حاجي خليفة،كشف الظنون،١٥٩٧/٢.

(١١) الميداني مجمع الامثال ,١/١

(١٢) الميداني مجمع الامثال ,١/١

(١٣) الميداني مجمع الامثال ,١/١

(١٤) الميداني مجمع الامثال ,١/١

(١٥) الميداني مجمع الامثال ,١/١

(١٦) المعوصات: عوص :العَوَصُ :ضِدُّ الإمكان واليُسْرِ؛ شيءٌ أَعْوَصُ وعَوِيصٌ وكلامٌ عَوِيصٌ؛ وعو ص فلانٌ إذا أَلقَى بيتَ شِعْرٍ صَعْبَ الاسْتِخْرَاجِ .والعَوِيصُ مِنَ الشِّعْرِ: مَا يَصْعُبُ استخراجُ مَعْنَاهُ. والكِلمةُ العَوصاءُ: الْغَرِيبَةُ. يُقَالُ: قَدْ أَعْوَصْتَ يَا هَذَا. وَقَدْ عَوِصَ الشيءُ، بِالْكَسْرِ، وَكَلَامٌ عَوِيصٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيصةٌ وَعَوْصَاءُ. وَقَدِ اعْتاصَ وأَعْوَصَ فِي المَنْطِق: غَمَّضَهينظر: ابن منظور لسان العرب,٥٧/٧

(١٧) اليوسي,زهرالاكم,١٦/١

(١٨) اليوسي,زهرالاكم,١٦/١

(١٩) القلقشندي، صبح الاعشى،٣٤٩/١.

(٢٠) اليوسي ,زهر الاكم في الامثال والحكم ,١٦/١

(٢١) الفراهيدي,العين ,١٣/٤؛ ابن منظور ,لسان العرب ,٣٣٢/٤

(٢٢) الفراهيدي,العين,٤٢٠/٥

(٢٣) الخوئي,منهاج البراعه في شرح نهج البلاغه,٢٩٩/١٢

(٢٤) ص٥

(٢٥) اليوسي ,زهر الاكم في الامثال والحكم ,١٤/١، ١٦، ١٧

(٢٦) اليوسي ,زهر الاكم ,١٦/١

(٢٧) اليوسي ، زهر الاكم ، مقدمة المحقق،٦/١؛ الزركلي ، الاعلام،٢٢٣/٢

(٢٨) اليوسي ,زهر الاكم ,١٦/١

(٢٩) اليوسي، زهر الاكم،١٣.

(٣٠) اليوسي، زهر الاكم،١٦.

(٣١) الزبيدي تاج العروس،١٧١/١ ؛ ينظر اليوسي ، زهر الاكم،١٦/٣.

(٣٢) الزبيدي تاج العروس،١٧٢/١؛ ينظر ك اليوسي،١٦/٣

(٣٣) الزبيدي تاج العروس،١٧٨/١؛ ينظر: اليوسي، زهر الاكم، ٢١١/٢

(٣٤) الزبيدي ، تاج العروس، ٩٩/٥.

(٣٥) اليوسي،١٧٧/٣.

(٣٦) الزبيدي، تاج العروس،١٦٩/٥.

(٣٧) الزبيدي،تاج العروس،٣٦٧/٦.

(٣٨) الزبيدي،تاج العروس،٥٢٥/١١.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

**قائمة المصادر الاولية والمراجع الثانوية**

- البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

١. تاريخ بغداد,تح بشار عواد معروف,ط١, , دار الغرب الإسلامي – بيروت ، د.ت

- حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله(ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)

٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون, مكتبة المثنى – بغداد, دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية,1941 م.

-الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

٣. تاج العروس, مجموعة من المحققين, دار الهداية,د.ت .

- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (١٧٠هـ/٧٨٦م)

٤. العين ، تح : مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د.ت.

- القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)

٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء, دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت

- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على(ت ٧١١هـ/١٣١١م)

٦. لسان العرب,ط٣, دار صادر – بيروت, 1414 هـ

- الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٥١٨هـ/١١٢٤م)

٧. مجمع الأمثال,تح محمد محيى الدين عبد الحميد, دار المعرفة – بيروت، لبنان،د.ت .

اليوسي : الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي(ت ١١٠٢هـ/١٦٩٠م)

٨. زهر الأكم في الأمثال والحكم ,تح, د محمد حجي، د محمد الأخضر), ط١,دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب, 1401 هـ – ١٩٨١ م.

٩. المحاضرات في اللغة والأدب

**المراجع الثانوية**

- سركيس ، يوسف بن إليان بن موسى (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م )

١٠. معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مطبعة سركيس بمصر ، ١٩٢٨ م.

- الخوئي : حبيب الله الهاشمي الخوئي(١٣٢٤هـ/ ١٠٩٦م)

١١. منهاج البراعة في شرح اهل البلاغة ,تح سيد إبراهيم الميانجي,ط٤, طبعة الاسلامية بطهران ,د.ت .

- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م )

١٢. الاعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤